Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له أدنى ذوق علم أن ما يزيدون فيها من الأبيات ليست تقاربها فى البلاغة ، وغالب ظنى أن تلك الزيادة لما أخذت غرناطة وجميع بلاد الأندلس ، إذ كان أهلها يستنهضون همم الملوك بالمشرق والمغرب ، فكأن بعضهم لما أعجبته قصيدة صالح بن شريف زاد فيها تلك الزيادات ، وقد بينت ذلك فى « أزهار الرياض » فليراجع » .

ولكن نسخة « أزهار الرياض » التى بين أيدينا ليس فيها أية إشارة إلى هذه الأبيات ، ونحن ندين بالفضل فى معرفتها إلى العالم المغربى الأستاذ عبد الله كنون ، فقد نشرها فى « صحيفة المعهد المصرى » فى مدريد ، على ما أشرنا إليه فى البدء ، نقلاً عن قطعة مخطوطة متداخلة من أزهار الرياض والنفح معًا ، توجد ضمن مجموع قديم فى خزانته الخاصة . فالأبيات التالية جاءت بعد البيت : « وأين حمص وما تحويه من نزه . . » فى القصيدة الأصلية :

وأين غرناطةٌ دار الجهادِ فكم ... أسدى الشدى وهم فى الحرب فرسانُ(٢٠)
وأين حمراؤها العليا وزخرفها ... كأنها من جنان الخلد عدنانُ
والماءُ يجرى بساحات القصور بها ... قد حف جدَولها زهرٌ وريحان
وأين جامعها المشهور كم تليتْ ... فى كلِّ وقتٍ فيه به آىٌ وقرآن
وعالم كان يهدى للجهول هدىً ... مدرّس وله فى العلم صبيان
وعابد خاشع لله مبتهلٌ ... والدمعُ منه على الخدين طوفان
ووادى شلين يحكى فى تخشّنه ... سيوف هند لها فى الجو لمعان
وأين بسطة دار الزعفران فهل ... رأى شبيهًا لها فى الحسن إنسان
كذا المرية دار الصالحين فكم ... قطب بها ، علمُ غوثٍ له شان
وأين مالقةٌ مرسى المراكب كم ... أرستْ بساحلها فلكٌ وغربان
وكم بداخلها من شاعر فطنٍ ... وذى فنونٍ له حذْقٌ وتبيان
وكم بخارجها من متزه فرجٍ ... وجنة حولها زهرٌ وبستان

---

(٢٠) كذا فى الأصل ولعلها أسد الشرى ، ويبقى المعنى مع ذلك غير تام .